

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة النجم (7) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.

تفسير سورة النجم. الدرس السابع. الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال تعالى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا

واكذ عنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي - 00:00:18

الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى يقول تعالى ذاما لمن تولى عن

طاعة الله فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولى واعطى قليلا - 00:00:38

قال ابن عباس اطاع قليلا ثم قطعه. وكذا قال مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وقتادة وغير واحد اذ ان قال عكرمة قال عكرمة

وسعيد كمثل القوم اذا كانوا يحفرون بئرا فيجدون في اثناء الحفر صخرة - 00:00:58

تمنعمهم من تمام العمل. فيقولون اكدينا ويتركون العمل. وقوله تعالى اعنده علم الغيب فهو يرى اي عند هذا الذي قد امسك يده خشية

الاتفاق وقطع معروفة. اعنده علم الغيب انه سينفذ ما في يده - 00:01:18

حتى قد امسك عن الصدقة والمعروف والبر والصلة بخلا وشحا وهلعا - 00:01:38

وانما امسك عن الصدقة والمعروف والبر والصلة بخلا وشحا وهلعا - 00:01:38

ولهذا جاء في الحديث انفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلالا. وقد قال الله تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين.

وقوله تعالى ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي - 00:01:58

يوافق قال سعيد بن جبير والثوري اي بلغ اي بلغ جميع ما امر به. وقال ابن عباس وفي الله بالبلاغ وقال سعيد بن جبير موافق ما امر به

وقال قتادة وفاق طاعة الله وادى رسالته الى خلقه - 00:02:18

وهذا القول هو اختيار ابن جرير وهو يشمل الذي قبله ويشهد له قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمة ما تنفع فاتمهمن قال اني

جاعلك للناس اماما. فقام بجميع الاوامر وترك جميع النواهي. وببلغ - 00:02:39

الرسالة على التمام والكمال فاستحق بهذا ان يكون للناس اماما يقتدى به. يقتدى به في جميع واقواله وافعاله قال الله تعالى ثم

اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما - 00:02:59

وكان من المشركيين. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عوف حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا

ادم ابى اياس العسقلاني قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا جعفر بن الزبير عن - 00:03:19

قاسم عن ابى امامۃ قال تلا رسول الله صلی الله عن ابى امامۃ قالت رسول الله صلی الله عليه وسلم هذه الاية وابراهيم الذي وفى

تلی رسول الله صلی الله عليه وسلم هذه الاية وابراهيم الذي وفى قال اتدري ما وفى ؟ قلت الله - 00:03:42

رسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات من اول النهار ورواه ابن جرير من حديث جعفر من حديث عذر ابن الزبير وهو

ضعيف. وقال الترمذی في جامعه حدثنا ابو جعفر السمنانی - 00:04:08

قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن يحيى ابن سعد عن خالد ابن معدان عن جبیر بن نفیر عن ابى

الدرداء وابي ذر عر - 00:04:28

عن اعدائي عن ابى الدرداء وابي ذر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال ابن ادم اركعني اربع ركعات من اول
النهار اكفك اخره - 00:04:44

قال ابن ابى حاتم رحمه الله وحدثنا ابى قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا اسد بن موسى قالها قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا
سبان ابن فايد عن سهل ابن عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال الا - 00:05:00
لما سمي الله تعالى ابراهيم خليله الذي وفى. انه كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. حتى ختم
الایة ورواه ابن جرير عن ابى كريب عن رشدي عن رشدين ابن - 00:05:27

اعد عن زبان عن رشدين بن سعد عن رشدين بن سعد عن زبان به ثم شرع تعالى يبين ما كان ثم شرع تعالى يبين ما كان اوحاه في
صحف ابراهيم وموسى فقال الا تزر وازرة وزر اخرى اي - 00:05:47

ذو نفس ظلمت نفسها بكفر او شيء من الذنوب. فانما عليها وزرها لا يحمله عنها احد كما قال وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه
شيء ولو كان ذا قربى - 00:06:07

وان ليس للانسان الا ما سعى. اي كما لا يحمل عليه وزر غيره. اي كما لا يحمل عليه وزر غيره كذلك لا يحصل من الاجر الا ما كسبه
ولنفسه. ومن هذه الایة الكريمة استنبط الشافعی رحمه الله ومن - 00:06:24

ان القراءة لا يصل اهداء ثوابها لا يصل اهداء ثوابها الى الموتى لا يصل اهداء ثوابها الى الموتى لانه ليس من
عملهم. ولا كسبهم ولهذا لم ينذر اليه رسول الله صلی الله - 00:06:44

عليه وسلم امته ولا حثهم عليه ولا ارشدهم اليه بنص ولا ايماء. ولم ينقل ذلك عن احد من الصحابة رضي الله عنهم ولو كان خيرا
لسبقونا اليه وباب القربات يقتصر فيه على النصوص ولا - 00:07:05

فيه بانواع الاقيسة والاراء. فاما الدعاء والصدقة فذاك مجمع على وصولهما ومنصوص من الشارع واما الحديث الذي رواه مسلم في
صحيحه عن ابى هريرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا - 00:07:25

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث من ولد صالح يدعو له او صدقة جارية من بعده او علمي ينتفع به بهذه الثالثة في الحقيقة
هي من سعيه وعمله. كما جاء في الحديث ان - 00:07:46

ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه. والصدقة الجارية كالوقف ونحوه هي من اثار عمله ووقفه وقد قال تعالى انا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. الایة والعلم الذين - 00:08:06

في الناس فاقتدى به الناس بعده هو ايضا من سعيه وعمله. وثبت في الصحيح من دعا الى هدى كان له من اجري مثل اجر من اتبعه
من غير ان ينقص من اجرورهم شيئا. وقوله تعالى وان سعيه سوف يرى - 00:08:26

اي يوم القيمة كقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وسترون الى عالم الغيب والشهادة فينبع لكم بما كنتم
تعملون. اي فيخبركم به ويجزيكم عليه اتم الجزاء ان خيرا فخير وان شرا فشر. وهكذا قال لها هنا ثم يجزاه الجزاء الاولى. اي الاولى
- 00:08:46

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذه الایات العظيمة
من هذه السورة الكريمة سورة النجم اشتغلت على اصول العمل - 00:09:18

الذى يجزى عليه العبد ان ابا الانبياء ابراهيم عليه السلام قد اكمل عمله واستمر فيه ولم يقطعه وانه خلف ذلك في من بعده وترك
فيهم الكلمة العظيمة الا تزر وازرة وزر اخرى - 00:09:51

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاولى فقول الله جل وعلا افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا
اعنه علم الغيب فهو يرى هذا في بيان حال طائفة من الناس - 00:10:21

التي تعطي ثم تقطع تعمل ثم تترك وكأنها بذلك قد علمت شيئا من الغيب فلهذا خشيت الا يستمر غناها او ان يفوتها شيء من الدنيا

فقوله جل وعلا افرأيت الذي تولى - 00:10:42

يعني عن طاعة الله او عن الاستمرار في طاعة الله واعطى قليلاً مما اتاه الله جل وعلا وهكذا ثم قطع هذه العطية اما قطعاً حقيقياً بان ترك الاعطاء واما انقطع ثوابها - 00:11:08

بالمنة المن في الصدقة يبطلها كما قال جل وعلا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رعاء الناس فقوله جل وعلا واعطى قليلاً واكدا اكدا كما سمعت بالتفسير بمعنى قطع - 00:11:29

والقطع يكون قطعاً حقيقياً يعني يترك العطية او ان يترك ادب العطية وادب الصدقة وادب الانفاق وهو ان ينفق ابتغاء ما عند الله جل وعلا وعلى يتبع ما انفق من - 00:11:56

من نور اذى ثم قال اعنه علم الغيب فهو يرى وهذا توبیخ له في قطعه لعمله الصالح بتركه او بالاذى في او بالاذى بالمن بالصدقة فقال ما سبب ذلك ووبخه على شيء يعلم هذا الذي قطع واكدا انه - 00:12:18

ليس بمحظوظ فيه وهو علم الغيب قال اعنه علم الغيب فهو يرى يعني هل يعلم ما في الغيب بأنه لن يأتيه من الله عوض ما انفق فهو يرى ذلك رأينا بينا - 00:12:49

او ان هذا الذي بذلك انه سيثاب عليه جزماً ولو اتبعه بالمن والاذى هل ضمن ذلك هل عنده اطلاع على علم الغيب فذلك هو يقطع او يمن ولا يخشى من الله جل وعلا - 00:13:07

العقوبة ام لم ينبدأ بما في صحف موسى؟ ام ان الحقيقة انه ما عنده علم بما جاءت به الانبياء والرسل الى اخر ما جاء في الايات كما سيأتي قوله سبحانه افرأيت الذي تولى - 00:13:28

الفاه هنا في الآية بعد الهمزة ذكرنا لكم مراراً ان الفاء والواو يكثر مجئها في القرآن بعد الهمزة وتكون عاطفة لما بعدها على جملة محذوفة قبلها يناسبها السياق تقدر بحسب سياق الكلام والمقصود منه - 00:13:49

وقوله تولى تولي في حقيقته اللغوية انه اعطاء الظهر المقابل عليه فاذا اقبل ثم اعطى ظهره لمن اقبل عليه وقال تولى فا قبل ثم ترك وهذا يقال ولی فلان هارباً من هذا الباب - 00:14:14

ويقال تولى بعد اقبال وادر بعد اقبال والمعنى متقارب فهذا الذي تولى في لفظ تولى دلنا على ان حالة هذا الرجل انه اقبل ثم ادار ظهره لما اقبل عليه وتركها - 00:14:51

فيكون ما بعده واعطى قليلاً واكدا فيها صورة من صور ادباره وهو انه قطع العطية الا فالتحول عن الحق يعم ترك اعطاء ترك استمرار الاعطاء او قطع الاعطاء او ترك الحق والهدى - 00:15:15

بعد اذ اتاه الله جل وعلا كما قال سبحانه والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري - 00:15:40

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعربي الى اخر الايات فوصف حال المقابل ووصف حال المدير المتولى السياق افاد فائدة بلاغية وهي تهويين ما اعطي والاستهانة به ومعلوم ان الشيء - 00:15:58

القليل اذا كانت نيتها صالحة فانه يعظم واذا كان طاعة لله فانه يعوض وان الشيء الكثير اذا خالطه الرياء والمن والاذى واشباه ذلك فانه يصغر ويكون قليلاً لا خير فيه - 00:16:37

العبرة في الكثرة والقلة ليست بالارقام وانما هي بحقائق الاشياء الشرعية كما قال عليه الصلة والسلام فيما ثبت في الصحيح سبق درهم مائة الف درهم يعني درهم واحد صار اعظم اجر - 00:17:03

من مئة الف درهم قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال ذاك رجل ليس له الا درهماً فتصدق باحدهما وذاك رجل اخذ اخذ من عرضه بمائة الف درهم - 00:17:27

فتتصدق به يعني فانه لم يؤثر فيها المئة الف درهم وليس بنصف ماله ولا بنحو ذلك فاذا العبرة في القلة والكثرة انما هي بمعانٍ الامان وهذا كما يصدق في الاموال - 00:17:51

يصدق في الناس ويصدق في العبادات الصلاة قليلاً مع خشوع وتمكيل اعظم من كثيرها بلا خشوع وتمكيل وكذلك الكثرة في الجهاد
واشباه ذلك ليست بذات بال بل المقصود المعنى وقد قال تعالى - 00:18:10

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرته فلم تغني عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت الاليات وقال جل وعلا ايضاً في ذكر غزوة بدر
وما كان فيها اذ يريكم الله في منامك - 00:18:40

قليلة ولو اراكهم كثيراً لفشلتم ولا تنازعتم في الامر ولكن الله سلم فاذا المسألة الشرعية ليست مبنية على الاعداد لا في امر العبادة
الصلاحة ولا في الصدقة ولا في الصيام - 00:19:03

ولا في الحج ولا في الجهاد وكذلك في امر الدعوة وهكذا المقصود ان يكون الاعطاء والبذل والجهاد والدعوة على الوجه الصحيح
الذي يرضى عنه الله جل وعلا لهذا قال في هذه الاية - 00:19:26

ناسب مجيء توفيق ابراهيم وهو تكميله لعمله وتكميله لطاعة ربها حيث قال وابراهيم الذي وفي كما سيأتي كيانه يعني كمل عمله
وطاعتة ربها جل وعلا اكدى الهمز فيها ليس همز التعبئة - 00:19:49

لان الهمز يدخل على الفعل وبعد الفعل من الفاعل الى المفعول يعني يكون الفعل متعدياً بعد ان كان لازماً وتارة تأتي الهمز ويكون
الفعل لازماً ولها امثلة في النحو لهذا امثلة - 00:20:13

فليست كل همزة تأتي على تأتي في الفعل او اه اشبه ذلك تكون للتعبير اكدة يعني قطعه هو قطع عمله فاكدى عمله يعني قطعه
واكدى هو يعني انقطع هو اكدى فلان يعني انقطع - 00:20:34

اكدى فلان في في عمله يعني انقطع هو اذا هنا تكون الهمز لازمة يعني اعطي هو بدون ان يقال اعطي غيره واكدى هو يعني قطع هو
اعطي وانقطع او تكون للتعدية يعني اعطي غيره - 00:21:07

وقطع عمله او وقطع غيره عن صدقته ثم قال اعنه علم الغيب فهو يرى؟ والهمز هنا للتوجيه لان ما بعدها غير مثبت فهو ليس عنده
علم الغيب لهذا قال عنده علم الغيب فهو - 00:21:34

يرى يعني توجيه له وليس هذا بانكار ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وزارته وزر اخرى ابراهيم عليه
السلام وفي سمعت الاقوال في توفيته - 00:22:03

ويجمعها يجمع التوفيق انه اطاع الله جل وعلا وكم طاعتة وبلغ رسالته كاملة كما قال جل وعلا واد ابتلى ابراهيم ربها بكلمات فاتمهن
ابتلاه بكلمات شرعية وهذه الكلمات الشرعية مشتملة - 00:22:22

على اوامر يجب امثالها وعلى اخبار يجب التصديق بها كما قال سبحانه وتمت كلمة ربك صدقاً وعدله يعني صدقاً في في الاخبار
وعدلاً في الامر والنهي فابراهيم عليه السلام ابتلي - 00:22:45

بكاملات بعث بها امر بالعمل بها وابتلاه بكلمات من صفة الله جل وعلا وامور الغيب الى اخره فوفى ما جعله الله جل وعلا نوح اليه
فعمل بالاوامر وصدق بالاخبار وكمل ذلك - 00:23:06

فاذا التوفيق توفيق ابراهيم راجعة الى اتممي ما امر ببلاغه وابلاغه وهو الاتمام في الكلمات قوله الا تزر والا تزر وزاره وزر اخرى ان
هنا في قوله الا الا مشتملة على ان وله - 00:23:33

وعن هذه اما ان تكون مخففة من الثقيلة كانه قال او انه لا تزر وزاره وزرة اخرى وهذا يكون تفسير للتوفيق او تكون توفيته بابلاغه
الرسالة وابلاغه للرسالة فيه معنى القول والابلاغ فتكون انت تفسيرياً - 00:24:01

تفسير للتوفيق يعني ما بعدها تفسير لما قبلها توفي يعني بلغ رسالته واتم البلاغ في رسالته لا تزر وزاره وزر اخرى وليس للانسان الا
ما سعى فهل في الموضعين تكون تفسيرية - 00:24:32

اذا قلنا ان وفي ما بعدها هذا تفسير لها ووفي بمعنى تبلیغ الرسالة وهو بحث نحوی اه يكثر خلاف المفسرين فيه باكثر المواقع في
القرآن بتقدير ان المخففة او التفسيرية - 00:24:54

لا تزر وزاره وزر اخرى يعني ان المرء لا يحمل عليه ذنب غيره لا يحمل عليه ذنب غيره. وانما يحمل عليه ذنبه وان الاخره لو اذنب

فانه لا يصل ذنبه لهذا - 00:25:17

الذى الذى لم يذنب لان الذى لم يذنب ولم يبذل سببلا في الاذناب ولا فتح وسيلة له فانه ليس عليه جريرة تصله من الاخر وهذه
قاعدة شرعية عامة جاءت بها الرسل جميعا - 00:25:37

ان المرء لا يؤاخذ بذنب غيره لانه لم يعمله ولم يكن وسيلة فيه واما اذا كان وسيلة فيه او سن هذا الامر فان ما بعده يصله من ذنبه
كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:25:53

ما قتلت نفس الا كان على ابن ادم الاول نصيب من وزرها لانه سن القتل واشباه ذلك اذا رابط عدم المؤاخذة بالا يكون عمل بالذنب او
فتح بابا له اما اذا اعان عليه - 00:26:15

او فتح بابا له او سن وسيلة له فان عليه الوزر ووزر من اتبעהه في ذلك ثم قال جل وعلا وهل ليس للانسان الا ما سعى. هذه الجهة
الاخري تلك في جهة الذنب وهذه في جهة - 00:26:43

العمل والثواب وان ليس للانسان الا ما سعى فكما انه لا يؤاخذ بجريرة غيره فكذلك لا ومن سعي غيره فغيره اذا سعى فسعيه له
وليس لفلان سعي غيره الا اذا كان - 00:27:02

فلان الذي سعى اثر من الاول يعني ان يكون الاول فتح بابا للخير فجاء من اقتدى به او تصدق او ورث علما ينتفع به او نحو ذلك كما
 جاء في الحديث - 00:27:26

ففي سورة الوزر اه اذا فتح باب وسيلة او عمل سنة سيئة فعليه الوزر وكذلك هنا اذا فتح باب وسيلة الخير او سن سنة حسنة فله من
اجل من اتبעה لان فله مثل اجر من اتبעה لان ذلك من سعيه - 00:27:50

هذه الاية سمعت كلام الشافعي رحمة الله فيها في مسألة اهداء ثواب القراءة للاموات يعني ان يقرأ القارئ شيئا من القرآن ويقول
بعد اللهم اجعل ثواب قراءتي هذه لفلان وهذه المسألة اختلف فيها العلماء - 00:28:18

اختلافا كثيرا على مذاهب متعددة في هذه المسألة بخصوصها وفي اصل المسألة وهو اهداء ثواب القرب للاموات جميع انواع القرى
والمذاهب فيها كما ذكرت لك متعددا لكن اشهرها الاول ان - 00:28:45

الاعمال التي يعملاها المسلم فان ثوابها لا يصل الى الميت الا فيما جاء الدليل فيه فقط واما ما لم يأتي فيه الدليل فانه ليس لاحد ان
يهدى الثواب الى الميت - 00:29:12

واذا اهدى فانه لا يصله ليس لاحد ان يهدى لانه مخالف للسنة فیأثم عليه ولا يصله لانه ليس للانسان الا ما سعى هذا هو المذهب الاول
والثاني وهذا مذهب كثير من اهل العلم - 00:29:38

ومن اهل الحديث والمذهب الثاني وكالمذهب الاول لكنه يخص بان الساعي يكون ولدا لي من اهدى له الثواب. فليست كل من اهدى
ثواب الصدقة او تصدق عن غيره او حج عن غيره يصله - 00:29:59

بل لا بد ان يكون ولدا له وذلك لانه قال وان ليس للانسان الا ما سعى وهذا حصر ويخرج يخرج به كل انواع الاهداء ويبقى ما يدخل
في سعيه والولد من من سعي المرء - 00:30:28

كما قال في الحديث وان اولادكم من كسبكم وهذا مذهب عليل من اهل العلم وذهب اليه من المؤاخرين الشوكاني الالباني غيرهما
والمذهب الثالث ان سعي المرء له لا شك فما - 00:30:50

نصت الاية وهذا حصر ليس للانسان الا ما سعى ولكن ليس في الاية ان سعي غيره ان سعي غيره اذا تبرع به لذاك فانه يخرج عن
كونه جائزا او مشروعـا - 00:31:25

صورة هذا المذهب ان المرأة اذا عمل الطاعة تصدق قرأ القرآن صام حج واسبه ذلك فالثواب له وقد سعى واجر على سعيه فاذا كان
كذلك فله ما سعى والاجر صار اليه - 00:31:57

فاذا تبرع باجره وثوابه فلا يكون متبرعا بسعيه ولكن يكون متبرعا بالاجر والاجر له الاجر بالحسنات له فله ان يعطيه من شاء لان هذا
الاجر له وهذا المذهب وهذا المذهب - 00:32:27

قال به عدد من ائمة اهل السنة الامام احمد شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم واكثر ائمة الدعوة ويقول العلماء فيه واي قربة تقرب بها المسلم واهدى ثوابها لمؤمن حي او ميت - [00:32:59](#)

نفعه ذلك وهذا فيه سعة المقصود انه اذا فعل فانه يصل لكنه ليس بسنة يعني عند الاختيار لا يفعل لانه لم يجري عليه عمل السلف لكن ليس كل ما لم يجري عليه عمل السلف - [00:33:20](#)

يعد مردودا كما هو معروف القواعد لان هناك ضوابط في هل كانت الحاجة اليه او ليست لم تكن الحاجة اليه اشبه بذلك وللهذا ذهب ابن القيم رحمة الله في تفصيله لكلام شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:33:39](#)

ان هذا يدخل في كل انواع القرب حتى صلاة النافلة ولكن لا يصلني عن غيره ففرقوا ما بين صورتين ما بين النيابة وما بين اهداء الثواب فالنية في البداية لا تكون العبادات - [00:34:01](#)

الا بما جاء فلا يصلين احد عن احد يعني بصلاته ان تكون عن فلان هذا لا يصلح انه نياية في العبادات قد جاء في الاثر لا يصلين احد عن احد - [00:34:24](#)

ولكن اذا عملها لنفسه واستقر ثوابها ان كانت قبلت فعند ذاك اهداء الثواب هو اهداء اجر حصل له فليس هو بنيابة وليس هو باعطاء غيره وانما اعطاء الغير ما ثبت له وهو الاجر - [00:34:47](#)

وللهذا اه طال عليها شيخ الاسلام في موضع وعد هذا من اختياراته آآ حتى صلاة التطوع عند له ان يهدى ثوابها ما يصلني عن غيره لكن يهدى الثواب بعد ان يهدى ثواب قيام ليلة لا يبيه - [00:35:13](#)

يهدي ثواب قراءة اذا قرأ يهدى ثواب الصدقة يهدي ثوابها او ينويها من البداية لانه جاءت بها السنة. فاذا تحصيل هذا المذهب التفرق ما بين النيبة في اوله وما بين اهداء الثواب في اخره - [00:35:37](#)

فما جاء في السنة النيابة فيه مثل ما ذكر الصدقة والحج واسباب ذلك فانه تجزى النيبة من اوله وما لم يأتي فيه الدليل فانه ليس للانسان الا ما سعى فاذا عمله - [00:35:57](#)

وعلى تقدير انه قبل منه واثيب فان له ان يهديه يهدي ثوابه. وهذا كما ذكرت لك لا على وجه الاختيار الناس يعلمون السنة لكن لو احده عمل ذلك او قرأ واهدى الثواب فانه - [00:36:16](#)

يصل اليه الاية استدل بها المعتزلة ويستدل بها طوائف يعني مما هو معروف يرجعون له في كتب العقائد قال وان ليس للانسان الا ما سعى يعني الا الذي سعى فيه - [00:36:40](#)

وان سعيه سوف يرى يعني يراه الله ورسوله والمؤمنون سوف يرى من الذي يرى سعيه يراه الله جل وعلا ايراه رسوله ويراهم المؤمنون ايضا بما ينشر من الصحائف الا ما ستره الله جل وعلا عليه من الذنب - [00:37:04](#)

قال ثم يجازاه الجزاء الاولى فان الله سبحانه لا يظلم الناس شيئا بل يجزي الله جل وعلا الذي يعمل بالخير الجزاء الاولى الكامل فيضاعفني. رب العالمين لمن شاء نعم اللي بعده - [00:37:30](#)

وان ليس للانسان اللام هذى لام الملك يعني لا تملك الا ما سعيته اما ما سعاه غيرك فلا تملكه انت لا انت بس انتظار افهم الكلام اللام هذه لام الملك - [00:37:52](#)

ليس للانسان لا يملك الانسان الا ما سعى اما ما يسعاه غيرك فهو له ليس بلك ليس لك وانما هو له واضح يعني ان عمل غيرك لا تملكه انت هو الذي يملكه - [00:38:15](#)

فاذا ملك هو عمله معنى ذلك انه يملك ثواب عمله فهو اذا اراد ان يتبرع بذلك فله ذلك فاذا اللام هذه لام الملك فمن اهدى الثواب السعي له اصلا ولذلك - [00:38:37](#)

اهداء ثوابه فرع عن تملكه فلا يقال ان الاول ملكه بسعي غيره لانه مناقض للاية فعمل فلان العمل فكان لغيره هذا هذا ظلم كما انه لا يحمل عليه من وزر غيره كذلك لا يأتيه سعي غيره لان سعي غيره - [00:38:58](#)

بان سعي غيره له واضح لك فالاهداء الثواب لا يعني مخالفۃ الاية لان اللام فيها للمد نعم انا ذكرنا هذا ان الولد يعني الثالثة المذکورة

هذه من سعيها اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:39:20

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذى من سعيه العلم الذي ينتفع به النسائي له والصدقة الجارية من سعيه فله الولد الصالح من سعيه وان ولدكم من كسبكم - 00:39:51

فهو له الكلام على سعي غيره اما اذا كان سعى فيه فليس الكلام هو هو فيه يدخل نفسه يدخل غيره لهذا ما يهدى ثواب الفراغ ها
يهدى ثواب القرى. نعم - 00:40:12

فاما هو له على قول شيخ الاسلام ابن القيم والامام احمد لو اهدى الثواب هو له اذا اراد ان يتبرع باجره مثل ما يستغله سنة ويتعجب ويأخذ له مئة ريال ثم - 00:40:35

يعطيها غيره تبرعا هو اجر سماه الله جل وعلا في القرآن اجر يعني ثواب العامل سماه اجرا النيابة تكون في اول العمل يتصدق عن
فلان الاول يحج عن فلان في اوله - 00:40:50

هذا ما تجوز النيابة الا فيما جاء فيه الدين لان هذا ابتداء العمل تعمل العمل ابتداء لابد ان يكون على سنة ولو عمل ابتداء على
غير سنة لكان انا باعطي - 00:41:14

يعني مثلا لو قال اللهم اني انوي بقراءة هذه لابي انوي بقراءتي هذه لفلان من اهل العلم على مثل ما ذكر لك ابن كثير هذا نيابة مثلا
ما يجوز والعبادات منها على - 00:41:31

على التوقيف هذى عبادة الان ينشى عبادة ينوب فيها عن غيره لكنه اذا عملها هو وقدر انه ثبت الاجر الاجر له يعطيه يبقيه لنفسه
يعطيه غيره هذه ليست نيابة هذا الان فرغ من العمل عملي انتهى - 00:41:52

ووقع العمل على وفق الشريعة عمل من حيث هو وقع على وفق الشريعة لكن بقي الثواب هل يبقيه له ام يعطي ثوابه لغيره ثواب اجر
له انه يبقيه لنفسه او يعطي غيره. ولذلك الفرق ما بين الفرائض والنواول في هذه الصورة ان الفرض ليس المقصود منه التواب فقط -
00:42:11

وانما المقصود به ايضا سقوط تكليف يعني براءة الذمة الاجزاء تكليف لانه فرض فهو لا يجوز له ان يهدى ثواب الفرض لغيره لان
هذا الفرض شمل شيئاً شمل انه اجزأ - 00:42:35

ولما اجزأ اثى فلا يتصور الفرق ما بين اثابته قبوله واجزاءه سقوط تكليف به يعني التكلفة الخاصة مم نية ما تكون لازمة بالخير راح
يهدى مي بنية ما هي بنية العبادة - 00:42:55

نية العبادة بمعنى انه ينوي بهذه العبادة امثال الامر الذي توجه له ينوي بهذه العبادة التقرب الى الله جل وعلا لنفسك ما في واحد
يتقرب عن غيره فهو حين تقرب لنفسه - 00:43:29

وقدت العبادة الصحيحة قربة الى الله جل وعلا ثبتت الاجر بعد ذلك يأتي انشاء اهدى وعطاء او لم يعطي هذه صورة القول الثالث
واضح لك لا هذى يعني هذا امل او يرجو انه او نية انه يهدى - 00:43:53

ونية العبادة نية العبادة انما الاعمال بالنيات آهي قبل العباد. اما ما سيعمله بعد هذا ما له مثل ما تقول انها ينوي عن الزكاة ثم يقول
انا اذا اخرجت الزكاة - 00:44:14

ابي اتصدق عن واحد هذا شيء في نفسه يعني سيعمله بعد اداء اداء العباد هذا لا اثر له في النية نعم هذا الابيات ما هي اقول ما
هي واضحة - 00:44:31

ابياتنا هي بواضحة كون انه يرد للانسان في اهله او في بيته في جداره او هذا كلام يعني ما هو منضبط شرعا ولا عليه دليل ان العبد
يخشى يخشى من ذنبه - 00:45:05

ويخشى انه اذا انتهك حرمات المسلمين ان تنتهك حرمته ان الله جل وعلا يقول وجذاء سيئة بيئة مثلها فاما انتهى حرمه غيره انتهك
حرمة غيره فيخشى ان تنتهك حرمته. اما - 00:45:23

الابيات المنسوبة للشافعى اللي ذكرت مطلعها ومن يزنى - 00:45:43